



Copy no.: .....

Date : 19/5/99 (6) 1999

أموال الزكاة بين الاستثمار وعدمه :

دراسة تحليلية لبيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية  
بولاية برسكتوان كوالا لمبور من سنة 1991م-1996م

إعداد

عبد الباري بن أوانج

بحث تكميلي مقدم لتكميل متطلبات درجة الماجستير  
في معارف الوحي والتراث  
( الفقه وأصول الفقه )

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إبريل 1999

## ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية بولاية برسكتوان كوالا لمبور نشأةً وتاريخًا وأداءً وتكوينًا، كما تحاول النظر في مدى فعالية السبل والوسائل التي يستخدمها بيت المال في توزيع الزكاة على الأصناف الثمانية المذكورة في القرآن الكريم أنصبتهم، كما تهدف إلى تحقيق النظر في مدى إمكانية استثمار الفائض من أموال الزكاة في هذا البيت، وذلك بعد إعطاء الأصناف الثمانية.

ويعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي ، وذلك بتحليل التقارير الصادرة عن بيت المال سنويًا ، وكذلك التقارير الصادرة عن مركز حباية وتحصيل الزكاة، وبإجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين في بيت المال.

ولقد تمكنت الدراسة من تأصيل القول في تكوين بيت المال ودوره في خدمة مسلمي ولاية برسكتوان، وأبرزت أيضا الدور الهام الذي ينبغي أن يقوم به بيت المال في القضاء على الفقر ولواحقه من خلال حسن توزيع أموال الزكاة، واستثمار الفائض منها في المجالات التي تعود بالنفع الكبير على الأصناف الثمانية، وأبرزت الدراسة أيضا الضرورة والحاجة الملحة إلى تأسيس هيئة رقابة شرعية للإشراف على ممارسات وأعمال بيت المال علما بأن بيت المال إلى حد الآن، يفتقر إلى مثل هذه الهيئة المهمة في ترشيد أعماله.

### DECLARATION OF AUTHOR'S RIGHTS

The copyright of this thesis belongs to the author under the terms of the Copyright Act. 1987 (Act 332) Due acknowledgement must always be made of the use of any material contained in, or derived from this thesis.

## ABSTRACT

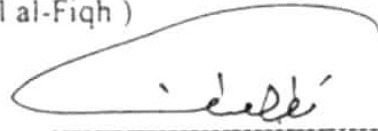
This thesis aims to give a clear idea on the history and management of the *Bayt al-Mal* (treasury) under Federal Territory Islamic Council Kuala Lumpur. It attempts to study the practical ways which are being utilized by the treasure house in distributing *Zakat* property to the eight groups of people that are mentioned in *al-Quran al-Karim* and the possibilities of investing the remaining revenue after *Zakat* is distributed.

This thesis employs analytical study based on annual report issued by the *Bayt al-Mal* and *Zakat* Collection Center and interviews session with several responsible individuals in the *Bayt al-Mal* were also handled.

This study reveals that the *Bayt al-Mal* has an important role in the Wilayah Persekutuan Islamic community especially in handling projects to eradicate poverty by using a good and an effective distribution system. At the same time, the extra *Zakat* revenue is invested for the benefit of the eight groups. The study also demonstrates how the *Bayt al-Mal* should create a Shariah Supervisory Council to ensure that the smooth running of its operations is in accordance with the Shariah laws which at present are clearly lacking.

## APPROVAL PAGE

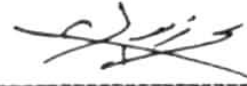
I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and it is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh)



Sano Koutub Moustapha  
Supervisor

Date: 21/4/99

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and it is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).



Mohammad Fard  
Second examiner

Date: 21/4/99


Dr. M. Farid Mostafa El-Shafie  
Assistant Professor  
Department of Fiqh and Usul Fiqh  
Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge  
and Human Sciences  
International Islamic University Malaysia  
Jalan Gombak  
53100 Gombak, Selangor

This thesis was submitted to the Department of Fiqh and Usul al-Fiqh is accepted as partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).



Ibrahim M. Zein  
Head, Dept of Fiqh and Usul al-Fiqh  
Date 22/4/99

This thesis was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Fiqh and Usul al-Fiqh).



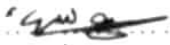
Abdullah Hassan  
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences.

Date: 22. 4. 99

## DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except others otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name : Abdul Bari Awang

Singnature:  .....

Date : 21/4/99 .

## الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

### اقرار بحقوق الطبع واثبات مشروعية استخدام الابحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ١٩٩٩ محفوظة لـ عبد الباري بن اوانح

أموال الزكاة بين الاستثمار وعدمه: دراسة تحليلية لبيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية بولاية

برسكوان كوالالمبور من سنة ١٩٩١م-١٩٩٦م

لا يجوز إعادة انتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو  
الكرونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات  
الآتية:

١. يمكن للاخرين اقتباس اية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفصل  
صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية)  
لأغراض مؤسسية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا  
طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤. سيزود الباحث / الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا بعنوانه / عنوانها مع اعلامها عند تغير  
العنوان.

٥. سيتم الاتصال بالباحث أو الباحثة لغرض استحصال موافقته / موافقتها على استنساخ هذا البحث  
غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه / عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يسنح  
الباحث أو الباحثة خلال عشرة اسابيع من تأريخ الرسالة الموجهة اليه أو اليها، ستقوم مكتبة الجامعة  
الإسلامية العالمية ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الاقرار: عبد الباري بن اوانح

.....٥١٠٩٩.....

التاريخ

.....

التوقيع

إلى حضرة والدي حواء التي تحملت مشقة الحياة من أجلني لانتقال والدي إلى الرفيق  
الأعلى باكرا،

إلى روح والدي الذي شاءت إرادة المولى سبحانه وتعالى أن لا يحضر حصاد ما زرع،  
إلى زوجتي - صنوي في الحياة- التي كانت- وما زالت دائما معي في كل دروب الحياة،  
إلى قرة عيني عباس عفيفي، الذي تسرني بسمته ويهيجني لعبه،

إلى أخي وأخواتي الذين تحملوا من أجلني،

إلى جميع أفراد أسرتي الذي أعانني في مشوار دراستي،

إلى القائمين بأمر الزكاة في بلادي الحبيبة،

إلى الأمة الإسلامية جمعاء،

إليهم جميعا أهدي جهدي المتواضع هذا راحيا من المولى سبحانه وتعالى القبول والإجابة  
وأن يجزيهم عنا خير الجزاء.

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان بقدرته ، ورباه بنعمته ، وعلمه ما لم يكن يعلم. والصلاة والسلام على حبيبنا محمد بن عبد الله ، ابتعثه الله للعالمين رحمة، ورضي الله عن آله الأخيار، ومن سار على نهجهم، واستن بسنتهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإن أحق الناس بالشكر والتقدير سعادة الدكتور قطب مصطفى سانو الذي استفدت كثيرا من آرائه السديدة ، وعونه العلمي على اختيار مصادر هذه الدراسة وعلى إشرافه على هذا البحث، ولما بذله من نصح، وإرشاد ومراجعة لفقراهما ، كما أشكر الدكتور محمد فريد على الملاحظات القيمة التي أبداها والتي استفدت منها في مراجعة هذا البحث، كما لا يفوتني أن أشكر الدكتور محمد زين محمود والأخ إبراهيم السوداني والأخ عبد الله السوداني على ملاحظاتهم القيمة، وأود أن أشكر سهيلي ونور عائشة من بيت المال وموظفيه وعماله وعلى الأخص مكتبة بيت المال، وكذلك أشكر الموظفين بمركز حباية وتحصيل الزكاة على كريم تعاونهم.

وشكري لقسم الفقه وأصوله رئيسا-سعادة الدكتور إبراهيم محمد الزين- وأساتذة على كل تيسير تلقينته أثناء دراستي وإعداد هذا البحث، وشكري موصول أيضا إلى عميد الكلية ولجنة الدراسات العليا وأساتذة الكلية على تشجيعهم إياي على إعداد هذه الدراسة.

وأخص بشكري وتقديري أسرتي المحبوبة وعلى الأخص إلى حضرة والدي الحبيبة حواء التي تحملت مشقة الحياة من أجلني لانتقال والدي الحبيب أوانج إلى الرفيق الأعلى باكرا، وإلى أخي محمد فوزي وأخواتي حميدة وساربة وفوزية وروحاني وروزيلواتي وروسنيزا وإلى جميع أفراد الأسرة على مساعدتهم، وأخيرا وليس آخرا إلى زوجتي عميلة - صنوي في الحياة- التي كانت- وما زالت دائما معي في كل دروب الحياة، وإلى قرة عيني عباس عفيفي، الذي تسرتني بسمته ويهجنني لعبه، وتقديري لهم جميعا فجزى الله عنى خير الجزاء.



## المحتويات

ب	ملخص البحث .....
ج	ملخص البحث باللغة الإنجليزية .....
د	صفحة القبول .....
هـ	صفحة الإقرار .....
و	شكر وتقدير .....
ل	قائمة الأشكال والجداول .....
١	الفصل الأول .....
١	المقدمة .....
٢	إشكالية البحث .....
٢	أهداف البحث .....
٣	حدود البحث .....
٣	الدراسات السابقة .....
٦	منهج البحث .....
٦	خطة البحث .....
٧	تمهيد ببيان ماهية الزكاة والتفرقة بينها بالجزية والضريبة .....
٧	أولا : ماهية الزكاة .....
٧	ثانيا : ماهية الجزية .....
٨	ثالثا : ماهية الضريبة .....
٨	رابعا : هل تعني الضريبة عن الزكاة .....

### الفصل الثاني : بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية بولاية برسكتوان

١٠	كوالا لمبور .....
١٠	تمهيد وتقسيم .....
١١	المبحث الأول: التعريف بتاريخ بيت المال وتاريخ نشأته في الفكر الإسلامي .....

المبحث الثاني : التعريف ببيت المال بولاية برسكتوان كوالا لمبور .....	١٨
أولا : نشأة ولاية برسكتوان كوالا لمبور .....	١٨
ثانيا : طريقة أداء الزكاة في ماليزيا قبل إنشاء بيت المال .....	٢٠
ثالثا : أهداف مجلس الشؤون الإسلامية بولاية برسكتوان كوالا لمبور .....	٢٢
المبحث الثالث : أسباب نشأة بيت المال كوالا لمبور وعلاقته بمجلس الشؤون الإسلامية بالولاية .....	٢٤
أولا : أسباب نشأة بيت المال كوالا لمبور .....	٢٤
ثانيا : بيت المال وعلاقته بمجلس الشؤون الإسلامية بولاية برسكتوان كوالا لمبور .....	٢٨
المبحث الرابع: تكوين هذا البيت وهيئة الرقابة الشرعية .....	٣٤
أولا : تكوين بيت المال ولاية كوالا لمبور .....	٣٤
أ- وحدة الإدارة والمالية .....	٣٦
ب- وحدة بيت المال والزكاة .....	٣٨
ج- وحدة التنمية والاستثمار .....	٤٠
د- وحدة التدريب المهني والحرفي .....	٤٠
ثانيا : هيئة الرقابة الشرعية لبيت المال الولاية .....	٤١
المبحث الخامس : بيت المال وعلاقته بمركز حباية وتحصيل الزكاة .....	٤٤

### الفصل الثالث : أموال الزكاة في بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية

ولاية برسكتوان كوالا لمبور .....	٤٨
تمهيد وتقسيم .....	٤٨
المبحث الأول : مصادر أموال الزكاة في بيت المال .....	٤٩
١. زكاة الثروة التجارية .....	٥٠
أ- زكاة السهم .....	٥٠
٢. زكاة النقدين .....	٥١
أ- زكاة الذهب والفضة .....	٥١

- ب- زكاة النقود الورقية والودائع المصرفية ..... ٥٢
- ج- زكاة "KWSP" ( صندوق الادخار الإجباري الحكومي ) ..... ٥٣
٣. زكاة كسب العمل والمهن الحرة أو الأجر والرواتب أو الدخل ..... ٥٤
٤. قضاء الزكاة ..... ٥٤
- المبحث الثاني : مصارف الزكاة في بيت المال ..... ٥٧
- أولا : مصارف الزكاة عند الفقهاء قديما ..... ٥٧
- أ- تحديد المراد بالفقير في المذهب الأربعة ..... ٥٧
- ب- تحديد المراد بالمسكين في المذهب الأربعة ..... ٥٨
- ج- تحديد المراد بالعاملين عليه في المذهب الأربعة ..... ٥٨
- د- تحديد المراد بالمؤلفة قلوبهم في المذهب الأربعة ..... ٥٩
- هـ- تحديد المراد بالرقاب في المذهب الأربعة ..... ٥٩
- و- تحديد المراد بالغارمين في المذهب الأربعة ..... ٦٠
- ص- تحديد المراد بسبيل الله في المذهب الأربعة ..... ٦٠
- ط- تحديد المراد بسبيل الله في المذهب الأربعة ..... ٦٠
- ثانيا : مصارف الزكاة وفق لائحة توزيع الزكاة لبيت المال ..... ٦١
- أولا : الفقير في بيت المال ..... ٦١
- ثانيا : المسكين في بيت المال ..... ٦١
- ثالثا : تحديد المراد بالعامل في بيت المال ..... ٦٢
- رابعا : تحديد المراد بالمؤلفة قلوبهم في بيت المال ..... ٦٣
- خامسا : تحديد المراد بالرقاب في بيت المال ..... ٦٣
- سادسا : تحديد المراد بالغارمين في بيت المال ..... ٦٤
- سابعا : تحديد المراد بسبيل الله في بيت المال ..... ٦٤
- المبحث الثالث : وسائل توزيع أموال الزكاة ..... ٦٥
- أولا : التوزيع المباشر عن طريق بيت المال ..... ٦٦
- أ- التوزيع المباشر على الفقراء والمساكين المعروفين لدى بيت المال ..... ٦٦
- ب- التوزيع المباشر للبند " العاملين عليها " ..... ٦٩

ج - التوزيع المباشر للبند المؤلفة قلوبهم .....	٦٩
د- التوزيع المباشر لبند الرقاب .....	٧٠
هـ- التوزيع المباشر للغارمين .....	٧٠
و- توزيع المباشر لبند في سبيل الله .....	٧١
ز- توزيع المباشر لبند ابن السبيل .....	٧١
ثانيا : التوزيع عن طريق الوكلاء المعتمدين لدى بيت المال .....	٧٢
١. مركز التدريب المهني والحرفي للفقراء والمساكين .....	٧٢
٢. دار الكفاية للأيتام .....	٧٣
٣. دار السعادة .....	٧٤
٤. إدارة الشؤون الدينية بولاية برسكتوان كوالا لمبور .....	٧٤
٥. صندوق علاج المرضى مجلس الشؤون الإسلامية في المستشفى الجامعي .....	٧٥
٦. المعهد التأهيلي بيت المال مجلس الشؤون الإسلامية .....	٧٥
المبحث الرابع :تحليل ونقد آليات التوزيع في هذا بيت المال .....	٧٧
الفصل الرابع : استثمار أموال الزكاة وموقف الإسلام منه .....	٨٣
تمهيد وتقسيم .....	٨٣
المبحث الأول : مفهوم الاستثمار في اللغة والاصطلاح .....	٨٤
المبحث الثاني: موقف الإسلام من الاستثمار عموما .....	٨٨
المبحث الثالث: حكم استثمار أموال الزكاة .....	٩٥
أولا : المانعون من استثمار أموال الزكاة وأدلتهم .....	٩٠
ثانيا : المحيزون لاستثمار أموال الزكاة وأدلتهم .....	٩٨
الرأي المختار .....	١٠٢
المبحث الرابع : مصير أموال الزكاة غير الموزعة في بيت المال .....	١٠٣
المبحث الخامس : سبل وطرق الاستثمار المتبعة في بيت المال .....	١٠٨
أ- مجالات الاستثمار في الشركات لمجلس الشؤون الإسلامية بالولاية .....	١٠٨
١. المستوصف الإسلامي .....	١٠٨

٢. شركة بيت المال ولاية زينيت بطارية ..... ١٠٩
٣. شركة بيت المال سنج كحيل ..... ١٠٩
- ب- مجالات الاستثمار بطريق الصناديق الاستثمارية المحلية ..... ١١٠
١. صندوق الاستثمار بنك ماليزيا الإسلامي ..... ١١١
٢. صندوق الاستثمار عرب-ماليزي المعروف بـ " Tabung Ittikal " ... ١١١
٣. صندوق الاستثمار بنك بوميفترا المعروف بـ " Unit Trust Fund " .... ١١٢
٤. صندوق الاستثمار مارا المعروف بـ " ASMFPP " ..... ١١٢
٥. صندوق الاستثمار دار الإيمان المعروف بـ " ASDI " ..... ١١٣
٦. صندوق الاستثمار مي بنك المعروف بـ "Maybank Balanced Trust Fund" ١١٣
- ج- استثمارات بطريق شراء أسهم الشركات المحلية ..... ١١٤
١. بنك ماليزيا الإسلامي ..... ١١٤
٢. شركة التكافل الماليزية المحدودة المعروف بـ "Syarikat Takaful" ..... ١١٤
٣. شركة زيت ماليزيا المعروف بـ " Petronas Dagangan Berhad." ..... ١١٥
٤. الرهن في بنك رعية ماليزيا المعروف بـ "Pajak Gadai Al-Rahn Bank Rakyat" ١١٥
- د- مجالات استثمارات في ودائع لأجل في البنك الإسلامي وفي طاولة المعاملات الإسلامية المحلية ..... ١١٦
- الخاتمة ..... ١١٧
- أولا : نتائج البحث ..... ١١٧
- ثانيا : المقترحات ..... ١١٨
- المصادر والمراجع ..... ١٢٢

## قائمة الأشكال والجداول

العنوان	الصفحة
شكل رقم (١) الهيكل التنظيمي لقسم بيت المال قبل سنة ١٩٩٣ م	٣٥.....
شكل رقم (٢) الهيكل التنظيمي لقسم بيت المال بعد سنة ١٩٩٣ م	٣٧.....
شكل رقم (٣) العلاقة بين بيت المال ومركز تحصيل وحباية الزكاة	٤٧.....
جدول رقم (١) إيرادات بيت المال للفترة ١٩٩١م إلى ١٩٩٦ م	٤٦.....
جدول رقم (٢) ازدياد أموال الزكاة في بيت المال للفترة ١٩٩١م إلى ١٩٩٦ م	٥٦.....
جدول رقم (٣) التقارير السنوية عن مصارف الزكاة من ١٩٩١م إلى ١٩٩٦ م	٧٨.....
جدول رقم (٤) إيرادات أموال الزكاة في بيت المال وتوزيعها من ١٩٩١ م إلى ١٩٩٦ م	١٠٤.....

## الفصل الأول

### المقدمة

إن الزكاة فريضة من فرائض دين الإسلام الحنيف، مصداقا لقوله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَعَاتُوا الزُّكُوتَ﴾<sup>1</sup> وهي الركن الثالث من أركان الإسلام كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان".<sup>2</sup>

إن مشكلات الفقر والحرمان والظلم الاجتماعي آفات تقوض بنيان المجتمعات وتؤثر في علاقات أفرادها بعضها ببعض. ولذلك شرع الله الزكاة لتكون علاجاً لها، وركيزة هامة للتكافل الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية، بحيث تؤخذ أموال الزكاة من الأغنياء، وترد على الفقراء والمساكين ومصارفها الأخرى.

إن للزكاة دوراً هاماً في تحقيق العدالة الاجتماعية وإزالة الفقر، الأمر الذي يجعل تنظيمها والعناية بها أمراً ضرورياً. في سنة ١٩٧٤م أقام مجلس الشؤون الإسلامية بولاية برسكتوان كوالا لمبور مركزاً يعني بتوزيع أموال الزكاة على المستحقين، سميت "بيت المال" وهو فرع من فروع مجلس الشؤون الإسلامية لولاية برسكتوان كوالا لمبور، ويختص هذا البيت بتوزيع أموال الزكاة على المستحقين من الفقراء والمساكين وبقيّة الأصناف المذكورة في القرآن الكريم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المزمع : ١٠.

<sup>2</sup> رواه البخاري الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم في كتاب الإيمان ، باب قول صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، ١٤٠١هـ ، الجزء الأول ، ص ٨ . رواه المسلم الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج في كتاب الإيمان في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس ، الجامع الصحيح ، بيروت ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، ١٩٨٥ ، الجزء الأول ، ص ٣٤ .

<sup>3</sup> Majlis Agama Islam Wilayah Persekutuan , Baitulmal Wilayah Persekutuan , Kuala Lumpur , Ampang Press Sdn Berhad , p 3

إن الغاية من تأسيس هذا البيت تتمثل في رغبة مجلس الشؤون الإسلامية لولاية برسكتوان كوالا لمبور في تحقيق قضاء ميرم على الفقر ولواقفه، ولكن من الملاحظ أن مشكلة الفقر التي يعاني منها المسلمون في هذه الولاية لم تحل بعد، ولقد كان الأمل أن يؤدي تأسيس هذا البيت إلى القضاء على مشكلة الفقر والتخفيف من حدتها. وبناء على ذلك، فإن هناك حاجة إلى النظر في أداء هذا البيت من حيث فعالية وسائله في توزيع أموال الزكاة ومن حيث فعاليته في القضاء على مشكلة الفقر في ولاية برسكتوان كوالا لمبور على الأقل.

### إشكالية البحث

هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية بولاية برسكتوان كوالا لمبور نشأة وتاريخها وأداء. وهي محاولة أيضا للنظر في مدى إمكانية استثمار أموال الزكاة في هذا البيت بعد إعطاء الأصناف الثمانية المذكورة في القرآن الكريم أسهمهم، ومحاولة ثالثة للتأكد من الحاجة إلى استثمار أموال الزكاة في بيت المال أو عدم الحاجة إلى ذلك بناء على الظروف والاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع الماليزي.

وعلى العموم، فإن ثبت أن هناك حاجة إلى استثمارها، فإن الدراسة ستعنى بتسليط الضوء على سبل الاستثمار التي يمكن اتباعها في هذا الشأن. ولئن ثبت عكس ذلك فإن الدراسة ستعنى بتقديم مقترحات من شأنها الإسهام في تطوير أداء هذا البيت في توزيع أموال الزكاة.

### أهداف البحث

١. تحديد وتحليل مدى فعالية السبل والوسائل التي يستخدمها بيت المال بولاية برسكتوان كوالا لمبور في توزيع أموال الزكاة.



٢. تحقيق موقف بيت المال من استثمار أموال الزكاة التي لا توزع على الأصناف

الثمانية.

٣. الإسهام باقتراحات من شأنها الارتقاء بأداء بيت المال وتطويره.

## حدود البحث

سيركز هذا البحث على بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية بولاية برسكتوان كوالالمبور وتحديد دوره في توزيع أموال الزكاة. كما سيحاول دراسة إمكانية استثمار أموال الزكاة في هذا البيت. وهذه الدراسة تغطي الفترة الزمنية من سنة ١٩٩١م إلى ١٩٩٦م.

## الدراسات السابقة

إن قضية استثمار أموال الزكاة من القضايا المهمة في فقه الزكاة المعاصر، وحسب معرفة الباحث لا يوجد أي كتاب أو أية رسالة عنيت بتناول موضوع استثمار أموال الزكاة لبيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية بولاية برسكتوان كوالالمبور. ومع ذلك هناك بعض الكتب التي تناول مؤلفوها موضوع الزكاة في ماليزيا بصفة عامة، وتطرقوا بطريقة غير مباشرة إلى موضوع استثمار أموال الزكاة دونما تفصيل لفقرات هذا الموضوع، وهذا عرض لأهم تلك الكتب والدراسات حول موضوع استثمار الأموال عموماً، وأموال الزكاة خصوصاً.

ويأتي على رأس تلك الدراسات كتاب ( الزكاة وتنمية المناطق الريفية في ماليزيا)<sup>٤</sup> الذي تناول مؤلفه موضوع تطور اقتصاد المجتمع والرؤية الإسلامية فيه وعلاقة ذلك كله بالزكاة. وتعرض أيضاً لدراسة تطبيق الزكاة في صدر الإسلام ومقارنة ذلك بالزكاة في الديانات الأخرى ويتطرق الكتاب أيضاً لدراسة تطبيق الزكاة في ماليزيا من

<sup>٤</sup> Abdul Aziz Muhammad , Zakat and Rural Development In Malaysia , Kuala Lumpur , Berita Publishing , 1993

الناحية التاريخية والاجتماعية والسياسية وموقع الزكاة من "مبدأ اقتصاد جديد لماليزيا" ويركز على دور الزكاة في تنمية المناطق الريفية ومساعدة الفقراء والمساكين ولم يتناول هذا الكتاب موضوع استثمار أموال الزكاة.

وبالنظر إلى قضية الزكاة في ماليزيا بصفة عامة يأتي كتاب ( استطلاع عام عن الزكاة )<sup>5</sup> لأيديت غزالي، ويعالج موضوع الزكاة في ماليزيا من ناحية التقنين ومن ناحية جمع الزكاة وتوزيعها ومن ناحيتها الإدارية وكذلك تناول الكتاب المشكلات التي تعترض جمع الزكاة في ماليزيا في الوقت المعاصر بصفة عامة، ولم يتعرض الكتاب لموضوع استثمار أموال الزكاة. وفي أسلوب آخر أكثر تخصصا قدم مجيني تارمين كتاب بعنوان (زكاة الزروع : نظامها وتطبيقها)<sup>6</sup>. تناول الكتاب بصورة خاصة موضوع زكاة الزروع والثمار في ماليزيا وكان تركيزه على زكاة الزروع والثمار لمديرية تنجونج كارنج - إحدى مديريات ولاية سلانجور - . ولم يتطرق الكتاب إلى موضوع استثمار أموال الزكاة.

أما كتاب ( استطلاع عن الزكاة من منظور اجتماعي وقانوني والأنصبة)<sup>7</sup> فتناول الكتاب موضوع الزكاة من ناحية تصريف المسلم زكاة أمواله بنفسه من غير أن يدفع إلى مجالس الشؤون الإسلامية بالولايات أو هيئة الرقابة لقانون الزكاة لولايات ماليزيا بصفة عامة. وكذلك تناول الكتاب زكاة النقود ومشكلاتها في ماليزيا وزكاة عروض التجارة. وهذا الكتاب في حقيقته هو مجموعة مقالات تتناول موضوع الزكاة من النواحي المختلفة ولكنها لم تتناول موضوع استثمار أموال الزكاة.

<sup>5</sup> Aidit Ghazali , Zakat . Satu Tinjauan , Malaysia , IBS Book Sdn Bhd , 1988

<sup>6</sup> Mujaini Tariman , Zakat Pertanian . Sistem Dan Perlaksanaannya , Kuala Lumpur , Dewan Bahasa Dan Pustaka , 1990.

<sup>7</sup> Muhammad Ali Baharum , Zakat Di Tinjau Dari Perspektif Social , Undang-Undang Dan Taksiran , Kuala Lumpur , Angkatan Belia Islam Malaysia , 1989.

وهناك بعض الرسائل العلمية التي عاجلت موضوع الزكاة من زوايا مختلفة : فقد عاجلت وان زيتون وان حمزة في رسالتها ( بيت المال ولاية برسكتوان كوالا لمبور ودوره في محاربة مشكلات الفقر)<sup>8</sup> الدور المنوط ببيت المال كوالا لمبور بصفة خاصة، ودوره في حل مشكلات الفقر في الولاية وكذلك الأمر بالنسبة للأنشطة والبرامج التي أقامها بيت المال لتخفيف مشكلات الفقر. ولم تتعرض هذه الرسالة لموضوع استثمار أموال الزكاة. أما نور عصمة بنت حسن فركزت في رسالتها ( تقييم دور بيت المال ولاية برسكتوان كوالا لمبور في توزيع الزكاة )<sup>9</sup> على دور بيت المال في توزيع أموال الزكاة للأصناف الثمانية المذكورة في القرآن الكريم، وأسلوب التوزيع ومشكلات التوزيع. ولم تتطرق هذه الرسالة أيضا إلى موضوع استثمار أموال الزكاة.

وعاجلت مزنة بنت حسب الله في رسالتها ( دور بيت المال في إتمام مكارم الأخلاق والتطور الإنساني )<sup>10</sup> الدور المنوط ببيت المال في إقامة البرامج والأنشطة للوصول إلى الأهداف المرجوة منها كإتمام مكارم الأخلاق لدى المسلمين بالولاية ودوره في حل القضايا الأخلاقية لدى المسلمين بالولاية وكذلك الأمر في تطور المجتمع. ولم تتعرض هذه الرسالة لموضوع استثمار أموال الزكاة.

وأيا كان الأمر فإن الحديث عن استثمار أموال الزكاة في ماليزيا على العموم وفي بيت المال الولاية على الأخص موضوع جديد والبحث فيه أمر مطلوب لتعلقه بالوقائع المتجددة للحياة.

<sup>8</sup>Wan Zaiton Wan Hamzah , Baitulmal Wilayah Persekutuan Peranannya Dalam Membasmi Kemiskinan , Latihan Ilmiah , Fakulti Usulludin , Akademi Islam , University Malaya 1993 / 1994 Unpublished thesis

<sup>9</sup>Nor Asmah Bt, Hassan , Peranan Baitulmal Wilayah Persekutuan Dalam Agihan Zakat Satu Penilaian , Latihan Ilmiah , Fakulti Syariah , Akademi Islam , University Malaya , 1995 Unpublished thesis

<sup>10</sup>Maznah bt Hasbullah , Baitulmal Wilayah Persekutuan : Peranan Dan Keberkesanannya Di Dalam Membentuk Akhlak Dan Pembangunan Manusia , Latihan Ilmiah , Jabatan Pengajian Dakwah Dan Kepimpinan , Fakulti Pengajian Islam , UKM , Bangi , 1996 / 1997

## منهج البحث

نظرا لطبيعة الموضوع، فإن البحث سيعتمد في تناول فقرات هذه الدراسة على المنهج التحليلي، وذلك بتحليل التقارير الصادرة عن بيت المال سنويا، وكذلك التقارير الصادرة عن مركز حباية وتحصيل الزكاة، وبإجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين في بيت المال.

## خطة البحث

يتكون البحث من أربعة فصول وخاتمة. الفصل الأول عبارة عن وصف للبحث يوضح إشكالية البحث وأهدافه وحدوده والدراسات السابقة حوله ومنهج البحث وخطته. أما التمهيد فيوضح الباحث فيه ماهية الزكاة بالمقارنة بما يشاهدها من مصطلحات كالجزية والضريبة.

الفصل الثاني : بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية بولاية برسكتوان كوالا لمبور ويتكون الفصل من خمسة مباحث . المبحث الأول : تعرض الباحث لتاريخ بيت المال ونشأته في الفكر الإسلامي والمبحث الثاني : تناول الباحث فيه تعريف بيت المال بولاية برسكتوان كوالا لمبور والمبحث الثالث : تناول الباحث أسباب نشأة بيت المال وعلاقته بمجلس الشؤون الإسلامية بالولاية وفي المبحث الرابع : تعرض الباحث لتكوين بيت المال وهيئة الرقابة الشرعية وفي المبحث الأخير من هذا الفصل تعرض الباحث لعلاقة بيت المال بمركز حباية وتحصيل الزكاة.

الفصل الثالث : أموال الزكاة في بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية بالولاية، ويتكون من أربعة مباحث . المبحث الأول يتعرض لمصادر أموال الزكاة في بيت المال، بينما يتعرض المبحث الثاني لمصارف الزكاة في بيت المال أما المبحث الثالث فيتناول وسائل التوزيع في بيت المال وأما المبحث الرابع والأخير فيتعرض لتحليل ونقد آليات التوزيع في بيت المال.

الفصل الرابع : استثمار أموال الزكاة وموقف الإسلام منه ويتكون من خمسة مباحث ، المبحث الأول : يتعرض لمفهوم الاستثمار، والمبحث الثاني : يتناول موقف الإسلام من الاستثمار عموماً، والمبحث الثالث : يتناول حكم استثمار أموال الزكاة، والمبحث الرابع : يتعرض لمصير أموال الزكاة غير الموزعة في بيت المال، والمبحث الخامس والأخير يتناول طرق الاستثمار المتبعة في هذا البيت . والخاتمة عبارة عن نتائج البحث والمقترحات.

تمهيد ببيان ماهية الزكاة والتفرقة بينها وبين الجزية والضريبة

### أولاً: ماهية الزكاة

الزكاة لغة النمو والزيادة، يقال : زكا الزرع : إذا نما وزاد، وزكت النفقة إذا بورك فيها، وقد تطلق بمعنى الطهارة ، وتطلق أيضاً بمعنى المدح وعلى الصلاح<sup>11</sup>. واصطلاحاً كما عرفها فقهاء الشريعة - حق مقدر فرضه الله تعالى في أموال المسلمين لمن سماهم في كتابه من الفقراء والمساكين وسائر المستحقين، شكراً لنعمته تعالى ، وتقريباً إليه ، وتزكية للنفس والمال<sup>12</sup>. وهي ركن من أركان الإسلام الخمسة، وفرض من فروضه، وفرضت في المدينة في شوال السنة الثانية من الهجرة بعد فرض صوم رمضان وزكاة الفطر<sup>13</sup>.

### ثانياً : ماهية الجزية

الجزية لغة فعلة من الجزاء، جمعها جزى مثل حية ولحى كما تجمع على جزى<sup>14</sup>. وهي موضوعة على الرؤوس واسمها مشتق من الجزاء، إما جزاء على كفرهم لأخذها منهم

<sup>11</sup> وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامي وأدلته ، دمشق ، دار الفكر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٩ م ، الجزء الثاني ، ص ٧٣٠.

<sup>12</sup> يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة والعشرون ، ١٩٩٧ م ، الجزء الثاني ، ص

٩٩٧.

<sup>13</sup> وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامي وأدلته ، الجزء الثاني ، ص ٧٣٣.

<sup>14</sup> أحمد عبد العزيز المريني ، الموارد المالية في الإسلام ، الكويت ، ذات السلاسل ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤ م ، ص ٢٦٠.

صغاراً، وإما جزاء على أماننا لهم لأخذها منهم وفقاً<sup>15</sup>. وهي مبلغ من المال يؤخذ من الكافر لإقامته بدار الإسلام في كل عام وليس المسلمون أول وضع الجزية، فقد سنّها النبي سليمان عليه السلام، وسنّها كذلك كسرى أو شروان بل كانت مقررة عند مختلف الأمم السابقة كبني إسرائيل واليونان والرومان والبيزنطيين والفرس<sup>16</sup>.

### ثالثاً: ماهية الضريبة

والضريبة كما عرفها علماء المالية : فريضة إلزامية ، يلتزم الممول بأدائها إلى الدولة، تبعاً لمقدرته على الدفع، بغض النظر عن المنافع التي تعود عليه من وراء الخدمات التي تؤديها السلطات العامة، وتستخدم حصيلتها في تغطية النفقات العامة من ناحية، وتحقيق بعض الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسة وغيرها من الأغراض التي تنشدها الدولة تحقيقها من ناحية أخرى<sup>17</sup>.

### رابعاً : هل تغني الضريبة عن الزكاة ؟

ثار الجدل بين الناس في الآونة الأخيرة، حول الضريبة والزكاة في حالة الجمع بينهما : هل تغني الضريبة عن الزكاة ؟ فمن الفقهاء من أجاز حسم الضرائب من الزكاة، ومنهم من منع ذلك وتمسك بأداء الزكاة والضريبة كاملين<sup>18</sup>.

يقول الشيخ القرصاوي في هذا الصدد " أن الضرائب لا تغني عن الزكاة " هي التي يطمئن إليها قلب المفتي والمستفتي، لما استندت إليه من اعتبارات شرعية صحيحة، هي على كل حال أسلم لدين المرء المسلم، وأضمن لبقاء هذه الفريضة، وبقاء صلة المسلمين

<sup>15</sup> لناوردي ، أبو الحسن علي بن محمد رجب الصري ، الأحكام السلطانية والولايات الذهبية ، بيروت ، دار الكتاب

العربي ، الطعة الثابتة ، ١٤١٥هـ ، ص ٢٥١ .

<sup>16</sup> أحمد عبد العزيز المريني ، لنوارد المالية في الإسلام ، ص ٢٦٠ .

<sup>17</sup> يوسف القرصاوي ، فقه الزكاة ، الجزء الثاني ، ص ٩٩٧ .

<sup>18</sup> أحمد عبد العزيز المريني ، لنوارد المالية في الإسلام ، ص ٦٢ .

بها، حتى لا يعفى عليها النسيان باسم الضرائب، وتذروها الرياح.

صحيح أن المسلم يرهق من أمره عسرا، ويتحمل ما لا يتحمله غيره من الأعباء المالية، ولكن هذه ضريبة الإيمان، ومقتضى الإسلام، وخاصة في أيام الفتن التي تذر الحليم حيران، والتي يصبح القابض فيها على دينه كالقابض على الجمر. وواجب المسلم - على كل حال - أن يعمل ويجاهد لتصحيح الأوضاع المنحرفة، وتقوم الأنظمة المعوجة، بردها إلى منهج الإسلام، ونظام الإسلام، وحكم الإسلام<sup>19</sup>.

---

<sup>19</sup> يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، الجزء الثاني، ص ١١١٨.

## الفصل الثاني

### بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية

#### بولاية برسكتوان كوالا لمبور

#### تمهيد وتقسيم

سيحاول هذا الفصل تسليط الضوء على تاريخ نشأة بيت المال التابع لمجلس الشؤون الإسلامية ، كما سيحاول تحديد الأسباب التي أدت إلى نشأته إضافة إلى إبراز مكونات هذا البيت وهيئة الرقابة الشرعية، وسوف يعنى هذا الفصل أيضا بتحديد علاقة هذا البيت بمجلس الشؤون الإسلامية ومركز جباية وتحصيل الزكاة فيه. وبناء على هذا فإن مباحث هذا الفصل ستكون كالتالي:

المبحث الأول: التعريف ببيت المال وتاريخ نشأته في الفكر الإسلامي

المبحث الثاني : التعريف ببيت المال بولاية برسكتوان كوالا لمبور

المبحث الثالث : أسباب نشأة بيت المال بولاية برسكتوان كوالا لمبور وعلاقته بمجلس الشؤون الإسلامية بالولاية

المبحث الرابع: تكوين بيت المال وهيئة الرقابة الشرعية

المبحث الخامس : بيت المال وعلاقته بمركز جباية وتحصيل الزكاة